

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ  
X.ⵐⵓ.ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ  
X.ⵎⵓ.ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERIDE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية وآدابها

الرقم: ...../...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

## مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د.)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

# الترجمة اللسانية في الوطن العربي

إشراف الأستاذة:

- د. فريدة بن فضة

إعداد الطالبتين:

- هيند بلقاسم

- مريم سلوم

أعضاء لجنة المناقشة:

- أ. د. كريمة سالمى، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

- د. فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة، صنف "أ" جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... مشرفة ومقررة

- د. نصيرة كتاب، أستاذ محاضرة، صنف "ب"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان، ووافر التّقدير والاحترام إلى الأستاذة "فريدة بن فضة" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، ولما قدمته لنا من نصائح قيّمة وتوجيهاتها صائبة، وهذا في جميع مراحل بحثنا هذا ومهما قلنا فلن نوفيها حقها من الشّكر والثناء، فنسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء وأن يديم عليها نعمة الصحة والعافية.

كما يشرفنا أن نتقدّم بخالص الشّكر والعرفان لأساتذتنا الأجلاء الأفاضل لجنة المناقشة لتحملهم عنا قراءة هذه المذكرة وقبولهم الإشتراك في لجنة المناقشة، فلهم من أرقى عبارات الشّكر والامتنان والتّقدير وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

هيند ومريم

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي  
بنصائصها، وكانت بحرا صافياً يفيض الحب والبسمة، إلى من منحتني القوة والعزيمة  
لمواصلة الدرب، وكانت سبب في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد إلى أمتي  
الغالية.

إلى من علّمني أنّ الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء،  
إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم رجل في الكون أبي العزيز.  
إلى من كان لي السند والعطاء وقدم لي الكثير من صور الصبر والأمل خطيبي.  
إلى إخوتي الغاليين وأخواتي الغاليات، إلى الأخوات التي لم تلدهنّ أمتي... إلى من تميزوا  
بالوفاء وكانوا معي في طريق النجاح إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم  
صديقاتي وإلى كلّ أحبتي.

هند

## إهداء

إلى والديا الأعزاء.

أمي الحبيبة وأبي العزيز.

أود أن أهدي لكما نجاحي هذا بمناسبة تخرجي من الجامعة وإكمال دراستي، فالفضل يعود لكما، فقد منحتم لي كل شيء بلا حدود، فشكرا جزيلاً لكم وأطال الله في عمركم. إلى أستاذتي المشرفة، مني كل الاحترام والتقدير، فقد كنت نعم الأستاذة، لم تبخلي عليّ بشيء من العلم والمعرفة، فأسل الله أن يحفظك ويمنح لك الصحة والعافية إن شاء الله. إلى إخوتي الكرام، أشكرم على دعمكم لي طيلة مشواري هذا، فقد كنتم سنداً حقيقياً، فالشكر لكم.

أتقدم إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد، بالشكر والثناء.

جزاكم الله جميعاً بالخير والهناء.

مريم

مقدمة

## مقدمة:

تُعتبر الترجمة جسراً أساسياً في التواصل بين مجتمعات متعدّدة، تتقل الثقافات والحضارات بين الشعوب، حيث أصبحت من أهم الوسائل المستغلة قديماً وحديثاً بين الأمم لخلق اللاحق الحضاري من خلال الأخذ والعطاء والابداع.

وقد اُتسم نطاق دراسة التّرجمة وقضاياها وتحليل مشكلاتها، إذ اهتم الباحثون بالترجمة وسعوا إلى تطويرها وذلك بعد أن كانت مجرد آراء وأفكار متفرقة، لكن بعد الدّراسات والأبحاث ثمّ لَمّها على شكل نظريات ليشمل علوم أخرى خاصة علم اللّغة.

ومن كثرة الاهتمام بها، أصبح علماء اللّغة يعتبرون دراسة التّرجمة فرعاً من فروع اللّسانيات الحديثة.

واللّسانيات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالترجمة خاصة باعتبارها حاملة لمجموعة من المفاهيم الغربية التي يتم نقلها إلى اللّغة العربية.

يعدّ مجال اللّسانيات مجالاً خصباً ورحباً للعلوم الإنسانيّة المعرفة، ولعلّ الترجمة أهمّ حقل تأثّر باللّسانيات، وعليه كان موضوع بحثنا هذا في الترجمة اللّسانية في الوطن العربي وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الفضول العلمي والتعرّف على الموضوع بخلفياته المعرفية من زاوية لسانية، وبإيعاز الأستاذة المشرفة تمّ اختيارنا هذا الموضوع، إضافة إلى ذلك ميلنا إلى مثل هذه المواضيع التي تنتمي إلى تخصصنا اللّسانيات التطبيقية.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التّحليلي، الذي يقف عند وصف الظاهرة اللّغوية وتحليلها.

فما هو وضع التّرجمة اللّسانية في الوطن العربي؟

ولكي نُجيب على الإشكالية التي طرحناها، قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين

وخاتمة.

جاء الفصل الأول نظريًا توقف عن المفاهيم الأساسية للترجمة، ونظريات الترجمة مع تقنيات الترجمة، وأخيرًا ذكرنا المشاكل والعراقيل التي تواجهها الترجمة اللسانية.

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي تجسّد بصورة دقيقة لبعض جهود الأفراد اللسانيين في الترجمة اللسانية المختصة من مغاربة ومشاركة، بالإضافة إلى ذكر بعض المؤسسات التي تُسهم بشكل أو بآخر في الترجمة بشكل عام والترجمة اللسانية بشكل خاص، وكذا قمنا بدراسة كتاب "لويس جان كالفلي" وأخذنا منه بعض من العناصر التي قمنا بدراستها.

وفي ختام بحثنا هذا، واجهتنا بعض الصعوبات المتمثلة في ضيق الوقت، وعدم وفرة الكثير من المراجع التي تتناسب موضوع بحثنا هذا.

لكن بفضل الجهود المستمرة والبحث المتواصل، تمكّننا من القدرة على جمع المعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث، وأخيرًا نأمل أن يكون هذا العمل منارة للطلّابة وأن تُقدّم له آفاقًا علمية أخرى تُسهم بتطوير البحث في الترجمة اللسانية المتخصصة.

# الفصل الأول

## المسار التاريخي للترجمة

- مدخل

1- مفهوم الترجمة.

2- المحطات الكبرى للترجمة.

1-2 الترجمة عند العرب.

2-2 الترجمة عند الغرب.

3- اللسانيات والترجمة.

1-3 الترجمة اللسانية.

4- أنواع الترجمة.

5- شروط الترجمة.

6- تقنيات الترجمة.

7- نظريات الترجمة.

6- مشاكل وعراقيل الترجمة اللسانية.

## مدخل:

إذا ألقينا نظرة شاملة عن التّرجمة وقمنا بتعريفها، فهي عبارة عن تعبير بلغة معينة عن مضامين أو أقوال أو أحداث لخطاب، فكل فرد يقوم بنوعاً ما من التّرجمة لغرض ترجمة أفكاره ونقل أحاسيسه.

وقد ظهرت الترجمة في العصور القديمة، إذ تعدّ دافعاً وحافزاً علمياً في تلك الفترة، كما أنّها حقبة تاريخية أولية استعملت فيها التّرجمة فعلياً، فالعرب تولوا مهمة ترجمة النّصوص في المجالات العلمية والعنيفة قبل العصر الحديث.

أمّا فيما يخص اللّسانيات، فهي العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها مكتوبة كانت أو منطوقة.

وهذا العلم يهدف إلى وصف وتفسير أبنية هذه اللغات واستخراج القواعد العامة المشتركة بينهما، وكذا القواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين عناصر اللّغة، فكل لغة على حدة.

والترجمة إنطلقت من اللّسانيات، حيث أصبحت علم يدرس في الجامعات والمعاهد، وكمهنة يمتنها العديد من المترجمين، كما أنه حقل يشغل به المنظرون لهذا الميدان المهم. فاللّسانيات دراسة علمية منهجية للظاهرة اللّغوية ووصف لبنياتها الصّوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية.

أمّا الترجمة فهي تستعين باللّسانيات في معرفة بنيات اللّغات وخصائصها ومميزاتها، كما أنّ الجامع بين اللّسانيات والترجمة، فإنّ اللّسانيات تعدّ فنّ الترجمة خصائص اللّغات وما تشترك فيهما تختلف فيه.

تعتبر الترجمة المحور الأساسي في التواصل بين المجتمعات، وهي من أهم الوسائل المستعملة قديماً وحديثاً، وهي أداة للوصول إلى ثقافات الشعوب والأمم الأخرى.

## 1- مفهوم الترجمة:

ورد في معجم الوسيط: «ترجم الكلام بينه ووضّحه وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته»<sup>1</sup>.

«الترجمة Translation هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى وجاء في المنجد: ترجم الكلام، أي فسر. بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي: التفسير، ومعنى التفسير مهم جداً لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم، وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى، وإنما نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألبازا وأحاجي يَحَار فيها قارئها»<sup>2</sup>.

وعرفها الزرقاني بقوله: «الترجمة في العرف أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعاً»<sup>3</sup>.

والترجمة هي نقل الكلام بأنواعها المختلفة من لغة إلى أخرى، ومعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى، التعبير عن معناه بكلام آخر في لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده كأنك نقلت الكلام بنفسه من لغته الأولى إلى لغته الثانية<sup>4</sup>.

والترجمة هي التعبير بلغة مغايرة أو مختلفة عن اللّغة التي نودّ أن نترجمها إلى لغة أخرى، بمعنى نقل الكلام أو الحديث أو القول من لغة ما إلى لغة معينة والغرض من ذلك، هو أن تتم عملية التواصل بشكل واضح ومفهوم والقدرة على إيصال الكلام المراد إلى الفرد.

<sup>1</sup> - محمد فرحات، الترجمة العلمية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 07.

<sup>2</sup> - عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، ط5، دار النشر VT، شارع محمد فريد، النهضة، مصر الجديدة، القاهرة، 1426هـ-2005م، ص 07.

<sup>3</sup> - الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار النشر، بيروت، لبنان، 2015، ص 02.

<sup>4</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 02.

## 2- المحطات الكبرى للترجمة:

## 2-1 الترجمة عند العرب:

بدأت الترجمة عند العرب نتيجة الفتوحات الإسلامية، حيث كان من الضروري نقل الكلام وترجمته من اللغة العربية إلى لغات العالم المختلفة، وذلك ليتم إيصال الإسلام والدعوة للدخول فيه.

مما أدى إلى استخدام لغات الشعوب لتصل إليهم فكرة ما جاء به الإسلام.

«تعدُّ الترجمة نشاطاً قديماً عند العرب في جاهليتهم وبفعل احتكاكهم بالأُمم الأخرى، حيث برزت في صدر الإسلام باعتبارها حاجة دينية وسياسية واقتصادية، حيث قامت الترجمات الأولى إلى العربية على أكتاف المترجمين السريان الذين كان وراءهم تراث كبير في هذا المضمار ولما جاء المسلمون إعتدوا على ترجماتهم السريانية وقد ساهموا بنقل أعمالهم إلى العربية بدءاً من العصر الأموي، كما ترجم السريان بعض الكتب الفارسية»<sup>1</sup>.  
للترجمة العربية تاريخ عريق خصوصاً في صدر الإسلام، وقد ساهم السريانيون بشكل كبير في تطويرها بفعل ترجمة بعض الكتب.

ركزت الترجمة العربية آنذاك على مجموعة من العلوم والمعارف منها الرياضيات، الفلسفة، الكيمياء... الخ. بإستثناء الأدب كونه مركز فخر لهم.

«لقد عرفت الترجمة في العصر العباسي طريقتين في النقل إحداها طريقة ابن البطريق (ت 328هـ)، المعروف بـ "يوحنا الترجمان" وذلك بالنظر إلى كل مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من معنى، فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية تراد فيها الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه، ومن بين أعماله ترجمة "كتاب أرسطو في العلوية"، و"كتاب الحيوان للجاحظ"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ماجد سليمان دودين، الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1436هـ-2015م، ص 88.

<sup>2</sup> - خورشيد إبراهيم زكي، الترجمة ومشكلاتها، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1985، ص 08-09.

«أما الطريقة الثانية تكمن في التعريب وهي طريقة "حنين بن إسحاق (ت260هـ) عالم ومترجم لغات يعد من كبار المترجمين، ومن تقنياته في الترجمة أن يأتي بالجملة فيحصل على معناها في ذهنه ويعبر عنها من لغة إلى أخرى بجملة تطابقها سواءً ساوت الألفاظ أو خالفها، وهذه الطريقة أجود، ولذلك لم تحتج كتب "حنين بن إسحاق" إلى تهذيب إلا في العلوم الرياضية لأنه لم يكن قيماً بها بخلاف كتب الطب والمنطق الطبيعي والإلهي فإنّ الذي عربه يحتاج إلى إصلاح، ومن بين الكتب التي ترجمها كتاب "الأخلاق" لأرسطو وكتاب "الطبيعة" للمؤلف نفسه»<sup>1</sup>.

### العصر العباسي وإزدهار عملية الترجمة:

ازدهرت الترجمة في العصر العباسي بشكل ملحوظ، حيث عرف هذا العصر طريقتين في الترجمة، فالأولى طريقة "ابن البطريق" وهي أن نترجم مفردة من كلمات يونانية والأتان بمعناها من مفردات عربية، أما الطريقة الثانية فهي طريقة "حنين بن إسحاق" وهي أخذ جملة في عقله ويقوم بالتعبير عنها من لغة لأخرى بجملة ترادفها.

بعد سقوط الخلافة الأموية، ومع ظهور العصر العباسي بلغت الترجمة أوجها وظهرت في أبعى صورها لاسيما الفترة التي حكم فيها "هارون الرشيد" (ت193هـ) وابنه المأمون (ت218هـ)، إذ أسس هذا الأخير دار الحكمة في بغداد بهدف تنشيط عملية الترجمة.

ويعدّ الجاحظ (ت255هـ) من أبرز الذين نظروا لحركة الترجمة في ذلك الوقت، إذ يمكن اعتباره أول منظر للترجمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - خورشيد إبراهيم زكي، الترجمة ومشكلاتها، ص 08 - 09.

<sup>2</sup> - ماجد سليمان، دودين، الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ - 2015م، ص 84.

كما قام البرامكة في العصر العباسي بترجمة الثقافة الفارسية وأهمّها نقلوا الكتاب "هزار أفسانه" وهو أصل "ألف ليلة وليلة"، وترجم ابن المقفع 142هـ كتاب "كليلة ودمنة" إلى الشعر وأهداه "للبرمكي" 190هـ<sup>1</sup>.

إنّ البرامكة قاموا بترجمة بعض الكتب في العصر العباسي وذلك باللّغة الفارسية إلى اللّغة العربيّة، كما ترجموا كذلك الكتب الفارسية.

ولقد برعت في هذا العصر عدّة أسماء مثل: "حنين بن اسحاق" (260هـ) في ترجمة كتب الطب، كذلك في ترجمة كتب الحكمة والفلسفة لأرسطو وإقليدس، وهناك "ثابت بن قرّة" (ت 288هـ). الذي ترجم كتاب "الأصول" لاقليدس، وتتوقف عند أسماء عُرفت بالعلم والبحث ثمّ الترجمة، وكان على عاتقها ترجمة أغلب الآثار الفكرية اليونانية وهي:

- الفضل بن حاتم النيريزي (ت 310 هـ)..

- محمد بن سنان البوثاني (ت 317 هـ)..

- أبو بكر الرازي (ت 311 هـ).<sup>2</sup>

لقد عرف العصر العباسي العديد من المترجمين البارعين في مترجمة مختلف الكتب في شتى العلوم.

## 2-2 الترجمة عند الغرب:

يعود عهد الترجمة عند الغرب إلى أيام الإمبراطورية الرومانية الإغريقية، إذ نكب المترجمون على نقل التوراة والإنجيل، وتباينت ترجماتهم وتفاوتت حرفيتها والتصرف فيها، وقد كانت الأندلس وإيطاليا مركز إشعاع علمي وحضاري، ساهم العلماء فيه من العرب وغيرهم في نقل الكتب الإغريقية للمحافظة على التراث الإنساني بالترجمة والتعليق.

<sup>1</sup> - العيساوي بشير، الترجمة إلى اللّغة العربيّة، قضايا وآراء، ط1، مصر، دار الفكر العربي، 1996، ص 76.

<sup>2</sup> - سعيدة عمار كحيل، تعليمية الترجمة، دار المجدلوي، 2013، ص 29.

«عرفت الترجمة إزدهار في عصر النهضة الأوروبية ابتداءً من القرن الرابع عشر حتى القرن التاسع عشر بعد أن إنتشر تعلّم اللاتينية والترجمة منها مباشرة إلى اللغات الوطنية، حيث قام "مارتن لوثر" 1946م بترجمة الإنجيل إلى اللّغة الشعبية الألمانية، وأجرى التعديلات على الأبنية والمصطلحات التي لم تكن مفهومة وبذلك عدّت الترجمة في عهده خلقًا جيدًا لم يمت إلى الأصل في معناه»<sup>1</sup>.

كان أول ظهور للترجمة عند الغرب، حيث إزدهرت وتطوّرت عبر العصور، لكن لم تتوقف عند العرب فحسب، بل إزدهرت في عصر النهضة الأوروبية وواكبت تطورها إلى يومنا هذا.

### 3- اللّسانيات والترجمة:

اللّسانيات والترجمة تربطهما علاقة وطيدة، حيث أنّ أيّ قارئ أو مصطلح سيلاحظ هذه العلاقة الموجودة بينهما، فالترجمة إتخذت من اللسانيات فإنبثقت عنها لتتطبق وتُصبح على ما هي اليوم كتخصص أكاديمي يدرس في الجامعات وكمهنة يتمننها العديد من المترجمين وكحلق خصب ينظر إليه العديد من المنظرين وما يجلى هذا الرأي أكثر قول "عبد الرحمن بودرع" «اللّسانيات دراسة علمية منجحة للظاهرة اللّغوية وصفًا بنياتها الصرفية والصوتية والتركيبية والدلالية والمعجمية والتداولية لمعرفة قوانين حركاتها ووظائفها، والترجمة نقل المعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللّغة المنقول إليها والجامع بينهما، أنّ اللّسانيات تُعدّ فنّ الترجمة لمعرفة خصائص اللّغات وما تشترك فيه وتختلف، وتعدّها بالتقنيات اللّغوية لنقل المعاني»<sup>2</sup>.

فالترجمة تستند إلى اللّسانيات في بناء العمل التّرجمي، فهي أيضًا تساهم بشكل كبير في التعريف بقضايا التّواصل بين اللّغات والتقريب بينهما، فعند تأسيس المعاجم في اللّغات

<sup>1</sup> - جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ط1، لبنان، دار المنتخب العربي، 1994، ص 76.

<sup>2</sup> - بومعزة حسبيّة، إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني، الغرب الحديث، نظرية اللّسانيات الكبرى، ترجمة محمد الراضي.

الخاصة تسهل على التّرجمة حينئذ نقل المعاني والمفاهيم من لغة إلى أخرى بطريقة أسهل كما تعمل على التخلّص بشكل كبير من فوضى المصطلحات التي أصبحت مشكلة حقيقية خصوصًا في الميدان اللّساني.

### 3-1 مفهوم الترجمة اللّسانية:

هي ترجمة النصوص التي تعني بالمواضيع ذات صلة باللّسانيات بمختلف فروعها، ويندرج هذا النوع من الترجمة ضمن الترجمة المتخصصة، ونقصد بالترجمة المتخصصة الترجمة التي تتناول نصوصا تحمل معلومات معينة ترتبط بمجال معرفي معين كالطبّ، القانون اللسانيات، الرياضيات... الخ.

ويرى جنيف مريشال Genvieve Mareschal: أنّ ترجمة نصّ متخصص تتضمن بعدين أساسيين من جهة موضوع النصّ أو محتواه، ومن جهة أخرى لغة النصّ أو شكله<sup>1</sup>.

### 4- أنواع الترجمة:

هناك الكثير من أنواع الترجمة، ومن أهم أنواعها ما يلي:

#### 4-1 الترجمة الأدبية:

«الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة literary genres مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة، أي الترجمة في شتى فروع المعرفة، من علوم طبيعية (كالفيزياء والكيمياء والأحياء) وإنسانية (كالفلسفة وعلم النفس والاجتماع والتاريخ) وتجريبية أو تطبيقية مثل (الهندسة والزراعة والطب)»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- بن علي نسرين، ترجمة النصوص المتعلقة باللّسانيات إلى اللّغة العربية وإشكالية المصطلحات والمفاهيم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، 2009، ص 45.

<sup>2</sup>- محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ط2، 2003، شارع شواربي بالقاهرة، ص 15-16.

وبالأحرى تعتبر الترجمة الأدبية نوع من أنواع الترجمة، إذ تحتاج لمترجم يمتلك حصيلة لغوية كبيرة ومصطلحات أدبية متنوعة ليتمكن من ترجمة الأدب بفروعه المختلفة.

#### 4-2 الترجمة التحريرية:

«وهي ترجمة نص مكتوب من لغة إلى أخرى والمترجم في هذا النوع، غير مقيد بزمن معين يجب أن يتم عمله من خلاله، إلا أنه يتعين عليه أن يلتزم التزاماً كبيراً ودقيقاً بمضمون النص الأصلي، والخطأ فيه انتقاداً شديداً لما للمترجم من الوقت للتغيير والتعديل فيه»<sup>1</sup>.  
تمتاز الترجمة التحريرية بالاحتفاظ بمضمون النص الأصلي، ولا يجوز تغيير محتواه، وعلى المترجم أن لا يقع في الأخطاء نظراً للوقت الكافي الذي يستغرقه المترجم في إمكانية التعديل في نصه عند الحاجة.

#### 4-3 الترجمة السمعية البصرية:

«نقصد من هذه التسمية ترجمة نصوص سمعية بصرية مختلفة الأنماط (الأفلام) والنماذج (المتراكبة) للسينما أو التلفزيون أو الفيديو، وقد حظيت هذه النماذج في بدايتها الثلاثينيات من القرن العشرين بكثير من الدراسات الوصفية خلال الأعوام الأخيرة. وبالنسبة للترجمة السمعية البصرية، فإننا نجد أن العنصر المرئي يضل على حاله بدون تغيير، ولا يتغير إلا الجانب اللغوي، أي الذي تتم ترجمته»<sup>2</sup>.

للترجمة السمعية البصرية علاقة بالأجهزة الإلكترونية العصرية، من تلفزيون و فيديو... الخ.

وفي هذا النوع من الترجمة، الجانب المرئي لا يتغير، عكس الجانب اللغوي الذي يتم ترجمته.

<sup>1</sup> - أشرف معوض مصطفى، مرشدك إلى الترجمة الصحيحة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، بدون تاريخ، ص 04.  
<sup>2</sup> - أمبارو أورتاد وألبير، الترجمة ونظرياتها، ط1، 2007، شارع الجبلية بالأوبرا، الجزيرة، القاهرة، ص 100 - 101.

## 5- شروط الترجمة:

تتوفر الترجمة على شروط دقيقة، على المترجم أن يتقيد بها، «يؤمن الجاحظ (ت 255هـ) بحقيقة صعوبة الترجمة الوفية للنص الأصلي، ذلك أن المترجم ناقل لعمل يمتلكه كاتب انصهر في التجربة ونحل من أفكاره ما جعل غيره لا يتحد به، وقال في شروط الترجمة الصحيحة ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نقص المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية»<sup>1</sup>.

إن الجاحظ لا ينكر حقيقة صعوبة الترجمة، حيث يؤكد بأن على المترجم أن تعرف اللغة المنقولة والمنقول إليها بشكل كبير، وذلك لينتج توافق بين القارئ والناقل.

«كذلك تطرق لشروط الترجمة وتحدث عنها ضمن التأسيس لنظرية الترجمة:

- أن يكون المترجم عارفاً بالموضوع الذي يُترجمه.
- أن يكون متيقناً للغتين الترجمة.
- أن يكون عارفاً بأسلوب المؤلف وعباراته وألفاظه وتأويلاته.
- أن يحافظ على الكلمات الدقيقة للموضوع، ولا يكون ذلك إلا بنقل مادة المضمون دون تأويل.
- أشار الجاحظ كذلك في موضع "كتاب الحيوان" عن استحالة ترجمة الشعر لإحتكامه بالوزن ومن ثم فليس كل ما يكتب يُترجم»<sup>2</sup>.
- إن الجاحظ اعترف بحقيقة صعوبة الترجمة وأشار إلى عدّة شروط، وبصفة عامة أن يكون دقيقاً في ترجمته للنصوص ومعرفة أسلوب المؤلف، كما يجب أن يحرص على إتقان لغتي الترجمة.

<sup>1</sup> - الجاحظ، عمرو بن عثمان، كتاب الحيوان، بيروت، دار الجيل، 1996، ص 75 - 76.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## 6- تقنيات الترجمة:

ينتهج المترجمون بصفة عامة في عصرنا الحديث عدّة تقنيات في الترجمة ظهرت بعد تطوّر اللسان واستقلال الترجمة كعلم، والتي ينبغي أن يخضع لها النصّ أثناء نقله لغة إلى أخرى، فقد ظهر في مطلع الستينات كتاب "الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية والإنجليزية" من إنجاز الكنديس "فيثاي وداريلي" اللذان حددا سبعة أساليب للترجمة، لاقت هذه الإجراءات رواجًا كبيرًا في جميع اللغات، ولدى سائر المترجمين، وتنقسم هذه الإجراءات إلى قسمين هما: الترجمة المباشرة والترجمة الغير مباشرة<sup>1</sup>.

## • الترجمة المباشرة:

تعني «النقل من لغة مترجم منها إلى لغة المترجم إليها سواء لتوافق بنيوي أو إصطلاحي»<sup>2</sup>. والمقصود بالترجمة المباشرة هو أننا عندما نقوم بنقل النصّ الأصلي إلى لغة أخرى يجب أن يكون هناك توافق بين اللغتين سواء من حيث الكلمات أو البنية النحوية وتشمل على:

## أ- الافتراض (L'emprunt):

ويعتبر هذا الأسلوب من أبسط أساليب الترجمة ويلجأ إليه المترجم عندما لا يجد مقابلًا للمصطلح في لغة المتن يعبر عن مفهوم جديد غير معروف، ونقصد به إدخال الكلمة الأجنبية كما ي ورسمها بحروف عربية، وذلك بترجمة العناصر المكونة لهذا التركيب مثل (la première dame) في الفرنسية تترجم بـ "السيدة الأولى" في العربية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عيادة سي محمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، نظام تشغيل أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة، أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، 2016، ص 65.

<sup>2</sup> - حياة سلفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قم اللغة الأجنبية، 2014، ص 36.

<sup>3</sup> - محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 2003.

إنّ الإفتراض هي وسيلة من وسائل الترجمة وهي نقل الكلمة كما هي في الأصل إلى لغة الهدف، حيث يعتمد المترجم على هذه الطريقة في حالة إذا لم يجد ما يقابلها من كلمة أو لفظة في تلك اللّغة المنقول إليها، وذلك لأسباب إنشائية أو بلاغية أو بهدف المحافظة على الصيغة المحلية.

### ب- النسخ: (Le calque)

هي أقرب ما يكون إلى الافتراض، يتم فيه نسخ أو نقل التراكيب من اللّغة الأصل حرفياً إلى اللّغة الهدف، والنسخ نوعان:<sup>1</sup>

النسخ هو افتراض لصيغة تركيبية موجودة في اللّغة الأصلية، ويتم ذلك بترجمة العناصر المكونة لهذا التركيب مثل: (La première dame) في الفرنسية تترجم بـ "السيدة الأولى" في العربية.

- نسخ تعبيرى: يقصد به نسخ التراكيب والتعابير والإصلاحات من لغة إلى أخرى مثل:

ضد الزمن (Contre temps)

وحضورك مطلوب (Your presence is requested)

\* نسخ بنيوي:

يكون بإدخال بناء لغوي جديد في اللّغة الهدف مثل:

علم الخيال (Science fiction)

### • الترجمة الحرفية:

وتسمى أيضا ترجمة كلمة بكلمة، ويكون هذا الإجراء ممكن ومناسب في حال اللّغات المتقاربة التي تنتمي إلى العائلة اللّغوية نفسها، ولها ثقافة متقاربة أيضا للغتين الفرنسية والإيطالية على سبيل تنتمي، وهو ما يجعل هذه الترجمة محدودة الاستعمال، ذلك أنّ الحصول على نصح صحيح من الناحيتين التركيبية والدلالية يعد أمر صعب التحقيق مع

<sup>1</sup> - عيادة سي حمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، نظام تشغيل أنموذجاً، ص 66 - 67.

كثير من اللغات، فلكل لغة قواعدها وطريقة تركيبها للجمال، وقد يعقد هذا الإختلاف حسب درجة عمل المترجم الذي يلجأ إلى هذا الإجراء ولنأخذ مثلاً هذه الصيغة الاستفهامية في اللغتين الفرنسية والإنجليزية<sup>1</sup>.

بالإنجليزية: where is he ?

بالفرنسية: ou-est-il ?

بالعربية: أين هو؟

فعملية الاستعمال غير ممكنة لأنّ فعل "الكون" مضمر في الصيغة العربية. ويرى فيناي وداريلني أنّه في حال تعذر استخدام تقنيات الترجمة المباشرة، وذلك لأن الرسالة الناتجة عن هذا الأسلوب.

- أدت إلى معنى مختلف.

- ليس لها معنى.

- ركيكة أو غير واردة لأسباب بنيوية.

- لم يكن هناك تعبير مقابل في إطار ثقافة اللغة المستهدفة.

- تقع في مستوى مختلف من مستويات اللغة.

- وبالتالي فإنه في هذه الحالة نلجأ إلى طرق أخرى تدرج تحت مسمى الترجمة غير المباشرة.

### ب- الترجمة الغير مباشرة (La traduction oblique)

وهي عكس الترجمة المباشرة لأنها لا تسمح بإحداث التطابق التام بسبب الاختلاف اللساني والثقافة بين اللغات، ولتفادي التشويش يلجأ المترجم إلى هذه الترجمة<sup>2</sup>، وتتضمن أربعة أساليب هي:

<sup>1</sup>- بيوض إنعام، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، دار الفارابي، الجزائر، ط1، 2003، ص 78.

<sup>2</sup>- مريم إبيرير، ترجمة التعبيرات الجاهزة الفرنسية إلى العربية (دراسة تحليلية مقارنة لترجمة رواية البؤساء)، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية اللغات والآداب، مدخل قسم الترجمة 2008، ص 66.

• **الإبدال:** ومعناه «إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي (المصدر) بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى، وقد يكون الإبدال لازماً أو اختياري»<sup>1</sup>.  
فالإبدال هو تغيير عنصر من أقسام الكلام بعنصر آخر، مع الحفاظ على بقاء المعنى أو مضمون الرسالة، وذلك لأغراض أسلوبية تتم إليها لغة الهدف.  
أما الإبدال اللازم يتم عند عجز اللغة الهدف تقديم مقابل، أو عجزها عن التعبير فيما قيل باللغة الأصل، فمثلاً: جملة أحب شجاعة بالعربية لا تقبل إلا ترجمة واحدة باللغة الفرنسية وهي (J'aime son courage):

وأما الإبدال الاختياري وهو عكس الأول، يستعمل في حالة إمكانية اللغة الهدف تقديم أكثر من قابل أو ترجمة للنص الأصل مثل (Dès son arrivée) يمكن ترجمتها إلى (بمجر وصوله)، أو (مباشرة بعد وصوله)، أو بعد وصوله مباشرة، أو (في حين وصوله) وكلها ترجمات صحيحة<sup>2</sup>.

• **التحرير:** وهو «التحوّل الذي يطرأ على الدلالة أو على وجهة النظر القائمة في النصّ الأصلي (المصدر) وذلك يقصد إيضاحها».  
ومن أمثله نجد: «في الوقت الذي the time when، ولو نظرنا إلى هذا المثال لوجدنا تحول الظرف muhen في اللغة العربية إلى اسم موصول "الذي" لأنه لا يمكننا القول: «في الوقت عندما»<sup>3</sup>.

• **التكافؤ:** هو التعبير عن الوضعية نفسها بأسلوبين لسانين مختلفين، ولكنهما متكافئان في المعنى، في المعنى، مختلفين في التركيب المعجمي، ومن أمثلة ذلك:  
من حفر حفرة لأخيه وقع فيها:

What goes around comes around

<sup>1</sup> - محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ص 89.

<sup>2</sup> - عيادة سي محمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، نظام تشغيل أنموذجاً، ص 68.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد عنانين، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ص 91.

On récolte ce qu'on sème

نلاحظ أنّ اللغات عبرن عن الموقف ذاته بطرق مختلفة مع أنها تبقى متكافئة من حيث المعنى، ولهذا نجد استخدام التكافؤ يطغى في ترجمة الأحكام والأمثال المأثورة<sup>1</sup>. ونستنتج أنّ التكافؤ هو التعبير عن مصطلح لغة لأصل بطرق مختلفة ولكن المعنى يبقى كما هو.

• **التكييف:** يقوم به المترجم بتكييف الذهن الأصلي بطريقة يفهمها قارئ النص الهدف ذلك لأنّ الترجمة ليست ثقلاً للكلمة والمصطلحات والعبارات فقط، وإنما هي نقل للحضارة والثقافة معاً، وعندما يرى المترجم أنّ ما سيرجمه لن يكون له أي معنى في النصّ الهدف يكفيه بإيجاد مقابل يؤدي المعنى ذاته مثل:

« Tu m'as réchauffé le cour » والمقابل العربي: « لقد أثلجت قلبي»، فلو ترجمنا الجملة الأولى حرفياً لما أعطيت معنى للمتلقي العربي، ذلك أنّ كل ما فيه حر وسخونة يعتبر أمراً فيه قلة حياء عند العرب والعكس عندهم صحيح<sup>2</sup>.

## 7- نظريات الترجمة:

رغم قدم عملية الترجمة والنشاط الذي عرفته من ترجمة حضارات شتى أم الاهتمام بجانبها النظري ليس بنفس القدم، فهو حديث جداً بالنسبة لها لكنه شهد نشاطاً واسعاً في العصر الحديث، وفيما يلي نتطرق لهذا الجانب، وما تفرق به كل نظرية على حدة. والترجمة قبل أن تكون ترجمة من لغة إلى أخرى، كانت مفتاح لولوج عالم الإشارات لفك شفرات كتاب الحياة وتحقيق التواصل الإنساني، وبالرغم من الممارسات القديمة للترجمة إلّا أنّ الاهتمام النظري بها حديث جداً، فتمثل الجانب النظري القديم على ما كتبه

<sup>1</sup> - عيادة سي محد الأمين الإشكالية، ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، نظام تشغيل أنموذجاً، ص 69.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

المترجمون من مقدمات لترجماتهم شارحين فيها الصعوبات المواجهة لهم من خلال نقلهم مقترحين بعض الحلول<sup>1</sup>.

ثم المطلع أو المنتبِع لتاريخ نظريات الترجمة حتى العصر الحديث لا شك أنه سيصدم بزحم هائلة من النظريات الحديثة نحو:

- نظرة كاتفورد.

- ونظرية فيدروف. (A.V. Fédorov)

- نظرية هاليدي (6/12/2017) (15/06/1943) (Johnny hollyday)

- نظرية جورج مونان (10/01/1993) (20/06/1910) (Georges Mounin)

قسم الدارسون وأصحاب هذا المجال هذه الأخيرة إلى ثلاث مراحل كالنحو الآتي:

- **الأولى** من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وفي هذه الحقيقة تغطت على النظريات صفة الأدبية والفلسفية والرومانسية، ليكون بعدها القرن العشرين شاهداً على قفزة نوعية نسبية نتيجة دخول اللسانيات معترك الترجمة بقوة باعتبار اللغة أداة لتبليغ المعنى لا لتشكيله، فإتسمت بالتحليل العلمي، وأبرز إنتاجات هذه الفترة كتاب "فيني وداريني" الذي أورد فيه طرائق ترجمية لا تزال صالحة إلى يومنا هذا<sup>2</sup>.

- **المرحلة الثانية:** فهي مرحلة ما بعد اللسانيات والتي تبدأ من سبعينات القرن العشرين والتي جاءت محاولة التركيب بين المقاربتين السابقتين، ونظرية التواصل والنصية، وفيها كان ردّ ممارسوا الترجمة ومنظورها أمثال "نيدا أوجين" و"سيلوسكوفيتش" و"لادميرال" على أطروحة

<sup>1</sup>- ينظر: سالم العيسي، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص 49.

<sup>2</sup>- ينظر: محمد الديدواي، مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب،

ط1، 2007، ص 12-13.

اللّسانيين، مثل "فيدروق" و"جورج مونان"، و"كانفورب" وأيضًا من التجريبيين "كاري" و"ستيانيز"، اللذين يعملون بالطابع الذاتي للترجمة<sup>1</sup>. فكلّ هذا التنوع في النظريات فهو شيء إيجابي وكل هذا يُبرز مدى إهتمام اللّسانيين واللّغويين لهذا الحقل المعرفي. وسنسى الآن إلى محاولة إبراز أهم النظريات التي كان لها الفضل الكبير والأثر البالغ في إثراء هذا المجال العلمي.

### 1/ النظرية التأويلية:

وتنسب هذه النظرية إلى صاحبها "دانيكاسيلو شوكوفيتش" والتي ظهرت سنة 1960م من خلال مقالها عن الظروف الملائكة للترجمة الشفوية لتتبعه فيما بعد بكتابين حول ترجمات المؤتمرات الدولية 1968م والثاني بعنوان "الكلام واللغات والذاكرة" كان عام 1970م، وتركز هذه النظرية على المعنى المستدل عليه بعد فهم النص وتأويله فتقوم على إعادة صياغة المعنى بطريقتها الخاصة متخيلة بطريقة شبه كاملة<sup>2</sup>. فهي تنقل المعنى اللالغة، فحسب هذه النظرية المعنى المنقول هو أهم شيء في التّرجمة، فكما يُقال: «التّرجمان يفهم المعنى بمعزل عن الشّكل اللّغوي».

أمّا أهمية هذه النظرية فتتعلّى في كونها تدفع المترجم إلى الغوص إلى أعماق المفردات والدلالات اللّغويّة لإخراج ما يراه مناسب لترجمتها.

<sup>1</sup> - نقلا عن حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مصر، المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، شهادة ماجستير، 2013-2014، ص 33-34، شريقي عبد الواحد، التّرجمة المقاربات والنظريات، مخبر تعليمي، الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ج1، 2012، ص 12.

<sup>2</sup> - نقلا عن: ماريان لوديريد، نظرية التأويلية في الترجمة، أحمد طحو، نقلا: عن موقع www.sarefom.com بتاريخ 09/06/2020، في الساعة 11:30.

**2/ نظرية بوجين نيدا (25/08/2011) (11/11/1924) Eugene Nida:**

تعدّ هذه النظرية خلاصة ممارسة العمليّة خلال ترجمة الكتاب المقدس، فأصدر كتابين حاول فيهما ضبط مدخل منهجي، وعلمي لدراسة الترجمة مستندًا على مفاهيم اللّغة ومصطلحاتها، ومستفيدًا من أعمال "تشومسكي" فيما يخص بناء الجملة، أو علم التراكيب مبتعدًا قدر المستطاع عن تلك النظرية القديمة التي تقوم بثبات المعنى للكلمة المكتوبة، داعيًا في الوقت نفسه إلى ما يسمى بالتعريف الوظيفي، إذ أنّ الكلمة تكتسب معناها من السياق الموجودة فيه، وأن تأثيرها يختلف باختلاف الثقافات، مقسمًا المعنى إلى ثلاثة أقسام:

- المعنى الشفوي يعتمد فيه نفس تقيين "تشومسكي"، فالجملة تبدأ باسم ويتبعها فعل ولواحق أخرى.

- المعنى الاحالي وهو الذي عمل على إحالة الدال إلى مدلول لتوضيحه وإبانتته.
- المعنى الشعوري ويعني به إرتباطات الكلمة بأشياء معينة سواء في علاقتها بالسياق أو خارجه<sup>1</sup>.

وتكمن أهمية هذه النظرية في محاولة المترجم عكس نفس درجة التأثير الذي يحمل النصّ الأصلي عند قراءته، وهذا ما يسميه هو نفسه بالمكافئ الديناميكي في كتابه "نظرية الترجمة وممارستها" بمعنى محاولة إستتساق النصّ في اللّغة الهدف بأقرب معادل طبيعي باللّغة من حيث المعنى والأسلوب.

**3/ نظرية بيتر نيومرك: (09/072011) (12/04/1916) Peter New Mark**

هو أحد أهم المنظرين الأساسيين للترجمة في الحقبة الحديثة، وصاحب كتاب مدخل إلى علم الترجمة"، والذي صبّ جُلّ إهتماماته على نقل نفس التأثير النصّ الأصلي إلى النصّ المترجم بناءً على نظرية الترجمة الدلالية والترجمة التواصلية، فحسب نظرياته الترجمة

<sup>1</sup>- ينظر: محمد عناني نظرية الترجمة الحديث، مدخل إلى بحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية، العالمية للنشر، لوجان دار نوبار للطبع، القاهرة، ط1، 2003، ص 51.

الدلالية هي محاولة النقل الأكبر قدر تسمح به الأبنية الدلالية والتركيبية للغة الثانية، أما الترجمة التواصلية فهي التي تحاول التأثير في قراءة الترجمة تأثيراً يقترب بقدر الإمكان من تأثير النص الأصلي في قراءته<sup>1</sup>.

فحسب "بيتر نيومارك" أنه حين يقوم بنقل لغة إلى لغة أخرى، فهذا التأثير يكون عاطلاً يخرج النص عن إطاره الزماني والمكاني، ونذكر مثال: إلياذة هوميروس التي لا يمكن أن يكون لها نفس التأثير عند نقلها من لغتها الأصلية التي دُوّنت بها إلى لغة أخرى.

#### 4/ النظرية الوظيفية:

هي نظرية أخرى كُتبت لها الانتشار والشيوع وأبرز من حملوا لوائماً "كاترين رايس" Katherina Raiss و"كريستيان نورد" Christiane Nord بحيث وقف على أنماط النصوص ووظائف اللغة عكس الدراسات القديمة التي اعتمدت على الأنماط اللغوية الجامدة في الترجمة.

فإنطلقت "كاترين رايس" من التركيز على النصوص عوض الكلمة أو الجملة فجعلته مجال عمل الترجمة، كما قامت بتقسيم النصوص إلى أنماط إخباري وتعبيري ومؤثر. أما "كريستيان نورد" فتحدثت عن الترجمة كونها مهمة مستقلة تعمل على نقل رسالة في إطار فعل توصيلي جديد في الثقافة المستهدفة غرضها توصيلي إذ حتى القارئ لا يمكنه إدراك أنّ النصّ استعمل بشكل مختلف في سياق آخر<sup>2</sup>.

فالقارئ يظن عند قراءته للنصّ المترجم أنّه كُتب بلغته الحصيلة ولم يتم نقله بلغة أخرى وهنا تُميّز "نورد" نوعين من الوظائف، فإذا إتفقت الوظيفة التي يؤديها النصّ المترجم مع وظيفة النصّ الأصلي، ففي هذه الحالة تتسمى الترجمة بأنها ماثلة وظيفياً، أما إذا

<sup>1</sup> - محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى بحث دراسات الترجمة، ص 142.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 66.

اختلفت فتسمى بالترجمة المغايرة وظيفيًا، وهنا فإنّ المحدّد الأوّل لهذا الاتفاق أو التباين هو القارئ الذي يملك الحق في إصدار الحكم بناءً على ما قرأه.

وفي سياق الحديث عن الوظيفة فإنّ "نورد" حدّدت مجموعة من الأوليات الوظيفية التي ينبغي مراعاتها خلال عملية الترجمة<sup>1</sup>، وهي:

- تحديد الوظيفة المقصودة للترجمة.
- تحديد العناصر الوظيفية التي لا بُدّ من تعديلها لمناسبة حالة المخاطبين باللّغة المستهدفة.
- يجب تحديد نمط وأسلوب الترجمة.
- يجب مواجهة مشكلات المستوى اللّغوي الجزئي (بناء الجملة واستفاد المعنى الأصلي الكامل للأمانة).
- وتُعبّر هذه النظريات من أهمّها وأبرقها في هذا الميدان المعرفي والتي ساعدت بشكل كبير في تطوير هذا العلم.

## 8- مشاكل وعراقيل الترجمة اللّسانية:

تواجه الترجمة صعوبات لغوية، من عدم تكافؤ الألفاظ بين اللّغتين، وذلك أنّ لكلّ لغة قواعدها الخاصة بها.

«هناك ارتباط صميم بين ما نطلق عليه مشكلة الترجمة وما نطلق عليه خطأ الترجمة (أي عندما لا يتم التوصل إلى حل ملائم للمشكلة)، كما يوجد ذلك الارتباط بالإستراتيجية الترجمة (أي آليات حل المشكلات). ومن هنا فإنّ هذا البند مهمّ للغاية، وخاصة فيما يتعلّق بتعليم الترجمة وتقييم الترجمات، ذلك أنّ الخط الاسترشادي في هذا المقام هو أهداف التعلّم ومقارنة الترجمة بالنصّ الأصلي»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى بحث دراسات الترجمة، ص 149.

<sup>2</sup> - أمبارو أورتاد وألبير، الترجمة ونظرياتها، ص 367.

هناك إختلاف شاسع بين مشكلة الترجمة وخطأ الترجمة أي أنه عندما لا يتوصل إلى نتيجة مناسبة التي يتم تطبيقها على النص ككل.

«ورغم أهمية الأمر لم يحض هو الآخر بالدراسة الكافية في إطار علم الترجمة إلا بعض الباحثين الذين كانوا من هذه القضية والملاحظ مع هذا أنّ هذه القضية كثيراً ما تتأثر في قاعة الدرس، حيث نقول للطلاب أنّ هناك مشكلة ويمكن أن يتعرض أفضل المترجمين وأكثرهم خبرة لمشكلة من مشكلات الترجمة وليس بغريب أن نعثر في "ببليوغرافيا" الترجمة على مفهوم الترجمة مرتبط بمفهوم المشكلة»<sup>1</sup>.

من أهم العوائق التي تسهم في الوضع العام الذي تعيشه التجربة اللسانية في الثقافة العربية نذكر:

- تأخر البعثات اللسانية إلى الخارج التي لم تعرف إلا في منتصف القرن العشرين حينما أوفدت جامعة القاهرة عبداً من المعيدين بها إلى كلٍّ من إنجلترا، فرنسا، ألمانيا للتخصص في اللسانيات العامة أو اللسانيات المقارنة، وما تبع ذلك من قيام حركة لسانية حديثة تأليفاً وترجمة.

- غياب شرط التفاعل الحضارية الذي يُشجّع على الإقبال على ترجمة الكتب اللسانية، فما تزال اللسانيات تعتبر من العلوم الكمالية عند شريحة عريضة من المثقفين وهذا يُلخص الوضع الحالي للدرس اللساني في ثقافتنا، وهو الوضع الذي بدو نتيجة طبيعية لملامسات التلقي، التي إعتبرت اللسانيات بموجبها علماً غريباً لا يمكن أن يفيد العربية في شيء.

- إنعدام سوق لسانية، إرتباطاً بغياب شرط التفاعل الحضاري، نسجل عدم وجود سوق لسانية تدخل في عجلة الزواج، إنّ هذه السوق غير موجودة لدينا للأسف، وهنا عكس ما نجده في العالم المتقدم، فأى علم من العلوم كيفما كان لابدّ له من مؤسسات سواء على مستوى الإنتاج أم الاستهلاك.

<sup>1</sup>- أمبارو أورتاد وألبير، الترجمة ونظرياتها، ص 367.

- وجود مجموعة من المدّعين فأصبح الخلط قائمًا بين خطابات/ ترجمات لسانية، وخطابات/ ترجمات محسوبة على اللسانيات لا تهت إليها بصلة، وهذا ما يجعل الكثير من الكتابات/ التّرجمات التي تحسب على اللسانيات، لا تساعد النَّاس على إستيعاب اللسانيات إستيعابًا صحيحًا.
- إشكالية المصطلح اللساني إذا كانت مفاتيح العلوم مصطلحاتها حقيقة مقررة فإنّ الثابت أن المصطلحات اللسانية العربية ما تزال تُشكّل موضوعًا جليًا في الثقافة العربيّة، وتفتقد إلى الصّراحة المصطلحية اللاّزمة وتقف عائقًا أمام تطوّر اللسانيات عوض أن تكون مساعدة يُقرّنا من هذا العلم الحديث.
- لجوء كلّ مترجم إلى اقتراح ما لديه من مقابلات عربية غير عابئ من مجهودات غيره (سابقين ومعاصرين له)، حتى لو كانت مقبولة ولا غبار عليها.
- عدم التنسيق بين المترجمين وهذا يسهم في إستنزاف الجهود، إذ كثيرًا ما نجد بعض الكتب اللسانية قد تُرجمت أكثر من مرة، وهذا أحد المؤشرات على عدم التنسيق.
- غياب مؤسسة علمية لأنّ غياب مؤسسة العلمية تتحكم في زمام التّرجمة وتمتلك سلطة القرار، وصلاحيّة التّنفيذ، ويعهد عليها الاهتمام بمراجعة ما يُكتب وتقويمه قبل نشره، يزيد من تعميق الإشكالية المطروحة.

## الفصل الثاني

### إسهامات الباحثين في الترجمة اللسانية المتخصصة

- 1- إسهامات الباحثين في الترجمة اللسانية المتخصصة
- 2- التعريف بالكاتب والمترجم.
- 3- نبذة عن حياة المترجم وأعماله.
- 4- دراسة تحليلية نقدية.
- 1-4 وصف لمضمون المدونة الهدف (علم الاجتماع اللغوي).
- 2-4 لغة المترجم الموظفة.
- 3-4 تقييم منهجية المترجم.
- 4-4 تحليل المدونة.
- 5- الباحثون من اللسانيون للترجمة في الوطن العربي.
- 6- المنظمة العربية المتخصصة في الترجمة.
- 7- حوصلة عامة.

**1- إسهامات الباحثين في الترجمة اللسانية المتخصصة:****2- التعريف بالكاتب والمترجم:**

لويس جون كالفي "Louis Jean Calvet":

عالم فرنسي ولد في 05 جوان 1942 بتونس تحديداً "بنزرت"، درس بجامعة نيس الفرنسية أين كان طالباً "بيار قيروود" "Pierre Giroud" رشح سنة 1964 بالمكتب الوطني (UNEF) مكلف بالبحث العلمي واصل دراسته بالسوربون (Sorbonne) مع أندري مارتيني "André Martiné" بعدما كان أستاذاً بجامعة باريس، أصبح الآن أستاذاً بجامع بروفانس (Provence).

وفي أول طبعة في اللسانيات والتجديد قد خلل من خلاله العلاقة بين الخطاب اللساني والخطاب التجديدي للغات ثم العلاقة بين اللغة والسلطة، وشارك أيضاً في ميلاد علم الاجتماع اللغوي الفرنسي أين كان أحد ممثليها المعروف، حيث تُرجم إلى أكثر من عشرين لغة، وكان مدعوًا إلى أغلب الجامعات في العالم، ومن مؤلفاته نذكر:

**3- نبذة عن حياة المترجم وأعماله:**

"محمد يحياتن" من مواليد 1953، في قصر شلالة بولاية تيارت إنتقل مع عائلته بعد الاستقلال وبالضبط سنة 1966 إلى العاصمة أين سكن معها في شارع "القديس" "أوغسطين" في أعالي القصة، حيث تعرف على الأستاذ "طاهر ميلة" الذي لعب دوراً في تحويله من الفلسفة إلى اللسانيات بإدخاله معهد اللسانيات بالأبيار ومن الكاتب جون كالفي "Jean Calvet"، اللسانيات اللغوية، دار العربية للعلوم، ناشرون الاختلاف، 2009م.

– L.J. Calvet, Les politiques linguistique, que sais-je, Pouf, Paris, 2009.

– جويل رضوان، موسوعة الترجمة، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2010م.

J. Radouane, Engyclupéidé de la traduction DPI, Alger, S.P.

## 4- دراسة تحليلية ونقدية:

## - العنوان الأصلي:

تتمثل مدونة البحث الذي نحن بصدد تحليله في كتاب لويس جون كالفلي بعنوان "La sociolinguistique" وقد صدر أول مرة في 01 جانفي 1993م، عن المطبوعات الجامعية الفرنسية (Puf)، حيث طبع عدة مرات واتخذنا مدونة لبحثنا الطبعة الثانية، التي نشرت في أوت 2013م، عن دار النشر نفسها ضمن سلسلة (Que sais-je).

يحتوي هذا الكتاب على مقدمة وسنتة فصول، حيث أنه بدأ بذكر أهم الطبقات، وبعد ذلك ذهب مباشرة إلى المقدمة تحدث فيها عن اللسانيات، حيث أنه كان بالبحث عن نشأة اللسانيات الحديثة بذكر بعض أعمال فردينال ديسوسور، وأثار إلى وجود صراع بين مقارنتين الأولى ترفض فكرة ما هو إجتماعي في اللسان وهي اللسانيات، والثانية ترى بأنه إجتماعي محض وهي اللسانيات الاجتماعية التي تمثل تخصص الكاتب<sup>1</sup>.

## النضال من أجل التصور الاجتماعي للغة:

## 1/ سوسير/مبي منشأ الصراع:

لقد أشار أنطوان مبي "Meillet Antoine" (1886-1936) في العديد من نصوصه أنّ الطابع الاجتماعي للغة تُعد ظاهرة إجتماعية، كما قدّم إقتراحات في مقاله المشهور كيف تتغير معاني الكلمات؟ حدّد هذه الظاهرة الاجتماعية مبيّناً في الوقت ذاته مدوره عن آراء عالم الاجتماع إميل دوركايم "Emile Durkheim": «إنّ حدود اللغات تميل إلى الإقتران بحدود الزمر الاجتماعية Groupes sociaux التي تدعى بالأمم، إنّ غياب وحدة اللغة يتم عن وجود دولة حديثة مثل ما هو حاصل في النمسا.

«اللغة هي إذن ظاهرة اجتماعية بامتياز، ذلك أنّها واردة في التحديد التي اقترحه دوركايم، اللغة توجد مستقلة عن كل فرد من الأفراد الذين يتكلمونها، وعلى الرغم من أنّها لا

<sup>1</sup>- ينظر: في كتاب لويس جون كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ط1، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 12.

تقوم بمعزل عن مجموع هؤلاء الأفراد، فإنها مع ذلك خارجة عنه (أي الفرد) من خلال عموميتها»<sup>1</sup>.

أما المجال الإفرادي (التداخلات إفرادية) وهي أبسط هذه التداخلات، نحو: الأصدقاء المزيفون les faux amis، ومثل كلمة gagner في الفرنسية معناها "ربح"، لكن فرنسية إفريقية تستخدمها بعض امتلك أيضًا مثل: ma femme a gagné petit ومعناها: "الزوجة قد ولدت صبيًا".

إذن نستنتج أنّ التداخل اللغوي يجعل نتيجة تداخل اللغات فيما بينها بسبب احتكاك الشعوب، ويرجع ذلك لعدة عوامل، أي انتقال العناصر من لغة إلى أخرى، وهو كذلك تأثر لغة أولى بلغة ثانية.

أما الاقتراض ظاهرة جماعة ولغوية، فاللغات تفترض من أخرياتها وغيرها بمعنى (اللغات المجاورة لها) مثل الإنجليزية إقتضت من الفرنسية جزءا كبيرا من مفرداتها. كذلك أنّ اللغات تتبادل التأثير فيما بينها وتستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر من مفردات وتعبيرات التي تحتاجها تلك اللغة<sup>2</sup>.

## 2/ المواقف الماركسية حول اللغة:

ظهرت مقارنة إجتماعية أخرى للغة في الفترة الماركسية و"بول لافارق" Lafargue "Paul" قام بدراسة ونشر فيها مفردات اللغة الفرنسية، حيض وضح بأن اللغة تغيرت في هذه الفترة تغييرًا كبيرًا وربط هذا التغيير بالأحداث السياسية. كما أن هناك نوع من الآلية في رؤيته للغة وقال: «سقطت اللغة الكلاسيكية بسقوط المجالس البرلمانية ستدوم ما دامت الحكمة البرلمانية».

تعتبر اللغة منذ نشأتها أداة السلطة، فهي تسم المجتمع إلى طبقات إجتماعية.

<sup>1</sup> - ينظر: لويس جان كالفني، علم الاجتماع اللغوي.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 29 - 30.

و"مار" يصنّف لغات العالم المختلفة في أربع مراحل متتالية وذلك طبقاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة:

- المرحلة الأولى: الصينية، اللغات الإفريقية.
  - المرحلة الثانية: اللغات الفينية الأوقرية finno-ougriennes والتركية.
  - المرحلة الثالثة: اللغات القوقازية والحامية.
  - المرحلة الرابعة: اللغات الهندية الأوروبية والسامية.
- فكل مرحلة من هذه المراحل تطابق تطوراً معيناً.

كان "نيكولاي مار" "Nikolai Marr" يظنّ أنّ قيام الإشتراكية العالمي يجب أن يفضي إلى ظهور لغة واحدة، كما كان يُناضل من أجل إنشاء لغة عالمية مصطنعة، وهذا ما أدهش السلطات ونال إعجابهم، وعرف انتشاراً نسبياً في الاتحاد السوفياتي مما جعل النظريات المارية ترتقي إلى منزلة النظرية الرسمية<sup>1</sup>.

### 3/ وليام برايت W. Bright:

قام وليام برايت بعبارة حول اللسانيات الاجتماعية، بحيث اجتمع 25 باحثاً في هذا المؤتمر.

ومن بين الموضوعات المقترحة والمطروحة فهي متنوعة:

- أنتولوجيا التغير اللساني.
- التخطيط اللغوي.
- التصحيح المفرط كعنصر من عناصر التغير.
- اللغات المشتركة الناقلة.

<sup>1</sup>– ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 14.

واستهل "برايت" في مقدمة أعماله هذه، حيث قال بأن اللسانيات الاجتماعية يصعب تحديدها بدقة، ودراستها تعنى بالعلاقة بين اللغة والمجتمع، لكن من التحديد غامض<sup>1</sup>.

#### - إحتكاك اللغات:

يُوجد في العالم عدّة لغات مختلفة ومتنوّعة، فلكل بلد ولغته الخاصة والرسمية التي يتداولونها باستمرار من قبل الأفراد ويمكن للمرء أن يكون لديه لغتان أصليتان أو أكثر، وبالتالي يكون ثنائي اللغة أو متعدّد اللغات، وهذا التعدّد اللغوي يجعل اللغات في إحتكاك، فاللغة تتأثر بحضارة الأمة ونظمها وتقاليدها وثقافتها وشؤونها الاجتماعية والاقتصادية... وما إلى ذلك، أمّا الجماعات اللغوية تُعرف بالجماعة التي تتكلم بلسان واحد، وهي مجموعة إجتماعية قد تكون أحادية اللغة أو متعدّدة اللغات.

#### - الافتراض والتداخل:

يُدل لفظ التّدخل على إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً مثل مجموعة النّظام الفونولوجي وجزء كبير من الصّرف والتراكيب. واللغات تحتك ببعضها البعض حينها يستخدمها نفس الشّخص بالتناوب، ويمكن التّمييز بين ثلاثة أنواع من التداخلات: التداخلات الصّوتية، التداخلات التركيبية والتداخلات الإفرادية.

أمّا التداخلات الصّوتية فتحدث عند نطق الكلمات بطريقة سريعة، لكن في بعض الأحيان يتم قلب الصّوت أثناء التحدّث بطريقة بطيئة وهذا شائع في (اللغة الانجليزية). والتداخلات التركيبية يستعير فيها المتكلم بلغة أجنبية، ويظهر ذلك في تنظيم بنية جملة في لغة "ب" وفق بنية اللغة "أ"، كما هو الحال بين اللغة العربيّة والفرنسية مثل: نطق الإيطالي للجملة suanai/ telefonino ومعناها الهاتف يرن، فينشئ فرنسيًا جملة في معناها،

<sup>1</sup>- ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 22.

فيقول sonne le téléphone والأصح le téléphone sonne لأن تركيب لغته يفرض عليه أن يبدأ بالاسم ثم يليه الفعل<sup>1</sup>.

### - علم الاجتماع اللغوي:

عادة ما يوصف "ممي" بأنه تلميذاً لسوسير، لكن في الواقع، "ممي" ابتعد عنه منذ أن نشرت دروس سوسير بعد وفته. وبين ممي في عرضه لهذا الكتاب بأن سوسير بفضل التغيير اللغوي عن الظروف الخارجية التي يتوقف عليها، قد جرّده من الواقع، وحوّله بذلك إلى تجريد هو بالضرورة غير قابل للتفسير، ذلك لأنّ مواقف ممي كانت تعارض أحد ثنائيات سوسير ومناقضة لها. كما كانت مواقفه مناقضة للجملة الأخيرة من الدروس (إنّ موضوع اللسانيات الوحيد هو اللسان في ذاته ولذاته)، حتى وإن لم تكن من وضع سوسير، لكن تُلخص بشكل تام تعاليمه.

إنّ بين سوسير و"ممي" هناك تضاد وتناقض فيما بينهم، ففي الوقت الذي يسعى سوسير إلى صياغة نموذج مجرد للغة، نجد "ممي" تنازعه الظاهرة الاجتماعية والنظام. فبالنسبة إليه، لا يمكن فهم الظواهر اللغوية دون الإحالة على الاجتماعي وعلى الزمانية والتاريخ أيضًا.

إنّ الدقة التي عمل بها "ممي" لتحديد مفهوم الظاهرة الاجتماعية، تشير إلى الفقرات التي يصرح فيها سوسير بأنّ اللسان "هو الجزء الاجتماعي" و"اللسان مؤسسة اجتماعية". سوسير و"ممي" يستخدمان نفس الصيغة إلا أنّهما لا يتناولانها بنفس المعنى، فاللسان عند سوسير موضوع من قبل الجماعة Communauté وهو اجتماعي، في حين أن "ممي" يزوّد مفهوم الظاهرة الاجتماعية بمحتوى أكثر دقة.

<sup>1</sup>- ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع، بدون صفحة.

**أ- اللغات التقريبية: Les langues approximatives**

إنّ التعدّد اللغوي يطرح بالتأكيد مشكلاً، وذلك حين يجد المتكلم نفسه في جماعة لا يحسن لغتها، ولا يتقن لغة هذه الجماعة.

وهنا يوجد حالتين:

إمّا قد يتعلّق الأمر بشخص يكون سائح أو عابر مثلاً، يحاول أن يستخدم لغة أخرى (ثالثة)، وتكون هذه اللّغة يعرفها هو وتعرفها الجماعة المحيطة به، بمعنى (يستعمل لغة مشتركة).

ولكن قد يتعلّق الأمر كذلك بشخص يودّ البقاء في هذه الجماعة المستقبلية، ومثال ذلك، العمال المهاجرين الذين يحلّون بالبلد المستقبل دون أن يعرفوا لغته، وكمثال لذلك، نورّد مقطعاً من حديث مع مهاجرة إسبانيا بباريس يعكس جيّداً هذه الظاهرة:

- Vous l'aviez connue avant de venir en France ?

Ah non, mais non, c'est porque yo habita mettè une annonce sur un journal figaro, y elle me va esemir.

- Et ma une otra petite qui travail à Paris va me menner!

نجد في هذا الحوار ما يشبه الفرنسية علماً أنّ هذا المقطع من حيث خصائصه يُوجي أنّ أصله اللغوي يرجع للمتكلمة:

كلمات فرنسية في النصّ الفرنسي "porque" بدلاً من "pour quoi" و"otre" بدلاً من "autre"<sup>1</sup>.

**ب- مزج اللغات وتعاقب اللغات والاستراتيجيات اللغوية:**

حينما يستخدم الفرد لغتين بالتناوب، فيحدث أن تتمازجا هاتين اللغتين في خطابه وينتج بذلك ملفوظات "مزدوجة"، وهذا الأمر ليس له علاقة بالتداخل، بل هو عملية تلصيق

<sup>1</sup> - ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي.

وانتقال من نقطة الخطاب بلغة إلى أخرى، وهذا ما يُبكى بـ "مزج اللغات" أو التعاقب اللغوي ويحدث هذا حسب حصول التغير اللغوي في مجرى الجملة نفسها أو من جملة إلى أخرى<sup>1</sup>.

### ج- الثنائية اللغوية والصراعات اللغوية:

تعتبر الازدواجية اللغوية بالنسبة لـ"فانرايئس" ظاهرة فردية، أمّا عند فرجسون Fergusson فهي تعني له تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة. والثنائية اللغوية هي الوجود المشترك للغتين الرسميتين في نفس الدولة، بمعنى استعمال لغتين في دولة واحدة ويمكن بذلك التّنقل بهما وفقاً لإحتياجات الفرد<sup>2</sup>.

### الفصل الثالث: سلوكات ومواقف.

قد يعتبر الفرد بأنّ اللغة هي أداة للتخاطب والتّواصل ليس إلّا، وقد توهم بأنّ العلاقة بين المتكلم ولغته علاقة حيادية، فاللغة ليست وسيلة نستعملها عند الحاجة فقط ونتركها جانباً حينها، بحيث هناك مجموعة من الأحاسيس والمواقف يستشعرها المتكلمون إزاء اللغات وتتواعتها وإزاء من يستخدمونها كذلك.

للغات أحكام مسبقة منذ القدم، فتاريخ البشرية يزخر بالمثل والعبارات التي تُعبّر عن هذه الأحكام حول اللغات.

### 1/ الأحكام المسبقة:

إنّ "شارل الخامس" مثلاً كان يخاطب النّاس بالفرنسية والجياد بالألمانية والرّب بالإسبانية.

<sup>1</sup>- ينظر: لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ص 46.

<sup>2</sup>- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## 2/ الأمن واللاأمن:

هو العلاقة التي يمكن للمتكلمين أن يقيموها مع بعض أداءاتهم للغتهم، وليس ذلك على مستوى إخراج بعض الأصوات اللغوية<sup>1</sup>.

أما الفصل الرابع، فهو يتحدّث عن المتغيرات اللغوية والمتغيرات الاجتماعية Variable *linguistique et variable sociale* حيث أن اللغة في تغيير وتطور دائم، كما أنّ هذا الفصل يتحدّث أولاً عن: اللغة في تغيير وتطور دائم، كما أنّ هذا الفصل يتحدّث أولاً عن: مثال عن المتغيرات اللغوية: المتغيرات الصوتية يعني بها التغيرات التي تطرأ على اللغة، أما ثانياً فهو يتحدّث عن اللهجة الأمريكية التي تطرأ على اللغة، أما ثانياً فهو يتحدّث عن اللهجة الأمريكية السوداء (le vermiculaire noir-américain)، حيث قام لابوف بدراسة اللهجة الأمريكية السوداء وتوصل إلى نتيجة أنّها تتطوي على قوالب خاصة، ولديها عدد هائل من الصيغ الغير الفصيحة، أما ثالثاً فتحدّث عن المتغيرات اللغوية والمتغيرات الاجتماعية (Variable *linguistique et variable sociale*) يحدث التغيير اللغوي إذن حينما تسمح صيغتان لغويتان بالتعبير عن نفس الشيء، أي عندما ينطوي دالان على نفس المدلول وأنّ الإختلافات الموجودة تصطلح بوظيفة أخرى هي الوظيفة الأسلوبية أو الاجتماعية<sup>2</sup>.

أما رابعاً فيتحدّث عن الأسواق اللغوية *les marches linguistiques* وخامساً تناول التنوعات داخل التنضيدات والتنوعات الجغرافية والتنوعات التاريخية *variation isostatique* *dia topiques et dia chroniques*.

<sup>1</sup> - ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 52- 53.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 70.

وأخيراً ما نتناوله في هذا الفصل هو طرح سؤال وهو جملة لغوية أم جماعة إجتماعية؟ ومفهوم الجماعة اللغوية يكاد يكون قديماً، قدم اللسانيات نفسها، لكن اللسانيات اختلفوا من آرائهم في تعريف الجماعة اللغوية<sup>1</sup>.

أما **الفصل الخامس** فهو يتحدث على اللسانيات الاجتماعية أم علم الاجتماع اللغة؟ (sociolinguistique, ou sociologie du langage) أولاً تحدث عن التناول الجزئي حيث تطرق إلى طرح الفرق بين اللسانيات الاجتماعية الكلية واللسانيات الاجتماعية الجزئية إنَّ المشكل الذي يطرح هنا موسعة الجماعة اللغوية والسوسولوجية، ولكن يبقى أنه إن كان هناك بين تحليل حديث وتحليل مدينة مثلاً سلم متصل يمتد من العناية للتفاصيل إلى العناية المولدة للمجموعات، فإنَّ هاتين المقاربتين مترابطتين دائماً<sup>2</sup>.

وتحدث ثانياً عن التناول الكلي (macro) نأخذ مثلاً المقاربة السوسيو لسانية الجزئية للحوار القصير الذي دار بين الطالب الأسود وأستاذة الأبيض، التي حدثتنا عن الواقع الإجماعي للولايات المتحدة، فإنَّ المقاربة السوسيو لسانية الكلية للسوق السنغالية قد حدثتنا عن العلاقات القائمة بين الشعوب المتعايشة، ومن ثمَّ عن البلد كَّله ومعنى هذا أننا نواجه هنا سلسلة من شبكات التّواصل والتّداخلات بين هذه الشبكات التي جاءت لتدحض التمييز بين التّحليل الجزئي والتّحليل الكلي<sup>3</sup>. أمّا ثالثاً فقد تحدث عن الشبكات الاجتماعية واللّغات (les ressources sociaux et les langues) فمن ناقلة القول إنَّ التحليل ليس كاملاً فهو جعل هذه المتغيرات تتقاطع مع الجنس والسّن والمهنة.... الخ غير أننا نلاحظ بعد وبشكل بين العلاقات بين الشبكات الإجماعية والتعاقب اللغوي، ومستقبل الأزواجية بين الانجليزية والصينية في هذه الجماعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 89.

<sup>2</sup>- ينظر: المرجع نفسه.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 99.

<sup>4</sup>- ينظر: المرجع نفسه 102.

وأخيراً فقد تناول اللسانيات الإجتماعية وعلم إجتماع اللّغة (Sociolinguistique et sociologie du langage)، ولفهم سبب هذه الأوضاع وسبب التغيير اللّغوي والمواقف والاستراتيجيات، لابد من الغوص في الجذور -الاجتماعية- للظواهر وهذا هو الذي يجعل التقابل التعارض بين اللسانيات واللّسانيات الاجتماعية باطلا (caduque les politiques linguistiques).

### أما الفصل السادس:

فيتحدث بصفة عامة عن السياسات اللّغوية إنّ أهمية علم ما لا تقاس بقدرته التفسيرية فحسب، بل نقاس بإمكانياته التطبيقية، غير أنّ المجال الذي تبلورت في صلبه مثل هذه التطبيقات هو ما يتصل بالتدخل حول اللّغات وحول العلاقات بين اللّغات في إطار الدول<sup>1</sup>.

### فأولا تحدث عن تسييران للتعدّد اللّغوي:

المستعمل (in vivce) والموضوع (in vitrce)، فالتسيير الأوّل الذي يدعوه بالتسيير المستعمل يتعلّق إذن بالكيفية التي بمقتضاها يواجه النّاس يومياً مشاكل التّواصل، أمّا التسيير الثّاني وهو الموضوع: ففي المخابر يحلّل اللّسانيون الأوضاع واللّغات ويتولون وصفها ويضعون الفرضيات حول مستقبل الأوضاع ومفتوحات لتسوية المشاكل، ثم يدرس هذه الفرضيات والمقترحات ويجدون الاختبارات ويطبّقونها<sup>2</sup>.

أمّا ثانياً فقد يتناول الإشتغال على اللّغة (l'action sur la langue) وهذا العنصر له غايات مختلفة.

- إصلاح الخط في الصّين.

- التّدخل في الرّصيد الإفرادي للّغة.

<sup>1</sup>- ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللّغوي، ص 90.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 118-119.

- توحيد اللّغة La standardisation d'une langue.

### :L'exemple de la Norvège

حيث تتعايش في التّرويح عدّة تنوعات لغوية، ثمّ عرفت العديد من الاقتراحات لبناء لغة نرويجية صرفة نرى إذن بأنّ السياسة اللّغوية قد تكون لها وظيفة رمزية الدانماركية في اللّغة والتأكيد عن طريق التوحيد اللّغة على وجود دائمة نرويجية وأخيراً تحدث من الانشغال على اللّغات (l'action sur les langue) ونقدم مثالين هما:

- إختيار لغة وطنية: ماليزيا عندما أحرزت ماليزيا على إستقلالها في منتصف الأربعينيات، قررت تبني اللّغة الماليزية لغة وطنية، وقد كانت الماليزية لغة مشتركة تستخدم أساساً في الموانئ والأسواق.

- استعادة إسترجاع اللّغة كاتالونيا تتمثل حالة كاتالونيا la récupération d'une langue la cataloquie حالة نموذجية من حيث إن عمل اللّسانيين والسياسة اللّغوية والسياسة بالذّات متمازجة.

وتعتبر كلّ هذه من أهم الموضوعات التي تناولها الكاتب لويس جان كالفي في كتابه<sup>1</sup>.

### 1-4 وصف لمضمون المدونة الهدف (علم الاجتماع اللّغوي):

إنّ كتاب لويس جان كالفي كتاب مترجم من اللّغة الفرنسية إلى اللّغة العربية، حيث ثم ترجمته من طرف محمد يحياتن من أهم المترجمين الجزائريين، وقد صدر عن منشورات دار القصبه للنشر، الجزائر 2006، حيث يتألف هذا الكتاب من 125 صفحة غير أنّ الكتاب الأصلي يتكوّن من 127 صفحة، كما أنّ المترجم لم يذكر الطبعة التي اعتمد عليها في الترجمة.

يتناول هذا الكتاب وضع المترجم، حيث أنّه لم يظهر في هذا الكتاب التّقديم الذي وضعه المؤلّف لويس جان كالفي، وبعد هذا التّقديم نجد شكوى المترجم، أنّ المكتبة اللّسانية

<sup>1</sup>- ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللّغوي، ص 118 - 119.

العربية تجد نقص في الكتب والمراجع، وبالرغم من الصعوبات والمشاكل التي تعاني منها إلا أنها استطاعت ترجمة بعض الكتب ومن لبناها كتاب "علم الاجتماع اللغوي" لـ لويس جان كالفي، ثم ذكر المترجم أهم مراحل نشأة اللسانيات الاجتماعية والجدال الذي وقع بين "سوسير" و"مبي" من أجل اللسانيات الاجتماعية، ثم قام بذكر النظريات الماركسية في اللغة ثم تطرق إلى الظواهر اللغوية الاجتماعية، كالإحتكاك، والإفتراض والتداخل والتعاقب اللغوي... الخ.

كما تناول أيضاً موضوع السياسة اللغوية والأحاسيس المتكلمين ومواقفهم إتجاه التنوعات اللغوية وإنهوا بذكر نزعة الدارس وهي النزعة النقدية الموضوعية<sup>1</sup>.

#### 4-2 لغة المترجم الموظفة:

إنّ اللغة الموظفة من قبل المترجم من حيث الألفاظ والمفردات، فهي سليمة، وقد وظّف لغة شائعة بمعنى متداولة، مصطلحات لسانية حديثة تخضع لمقاييس لغوية دقيقة، فهي لغة سهلة الفهم والاستعمال من قبل المختصين اللسانيين واللغويين وبالتالي فكل ما ورد من هذا يعتبر من خصائص الترجمة الحديثة، مما يجعل القارئ ينجذب إليها باعتبارها لغة الحداثة، وقد راعى المترجم الذي هو محمد يحياتين أثناء ترجمته العناوين الأصلية والفرعية وأنه بترجمتها بما يناسبها في اللغة الفرنسية.

فالمترجم أظهر أمانته العلمية في هذا العمل المترجم، من حسن لغته والعودة العالية في مقل كلامه إلى القراء بأكمل وجه.

#### 4-3 تقييم منهجية المترجم:

المترجم إكتسب خبرة طويلة، ويظهر هذا في مدى إتقانه للغة الفرنسية، وبما أنه أتقن اللغة العربية هذا ما جعله يستخدم أكثر من طريقة للتعبير، لكونه يدرس باللغة العربية.

<sup>1</sup> - ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي.

## - طريقة وضع الكاتب للمصطلحات (محمد يحياتن):

لقد ورد في كتاب "لويس جون كالفلي" الذي ترجمه "محمد يحياتن" بعض المصطلحات التي صنفها حسب كل موضوع في الوسيلة المناسبة نصنفها كما يلي:

1- من حيث المشتق: هذه الوسيلة لم يلجأ إليها محمد يحياتن كثيرًا.

سوسيو لسانية:

سوسيو: ترجمها حرفيًا.

لسانية: قام بترجمتها، لكن ليست ترجمة حرفية.

ترنيمية (Singson) نجدها في الفصل الخامس "لسانيات اجتماعية أم علم اجتماع اللّغة"، ص 97.

التقييس اللّغوي (Normalisation linguistique) مشتقة من القياس اللّغوي (l'analogie) قسمان شكلي ومعنوي.

2- من حيث النّحت: يسعى الواضع في هذه الوسيلة إلى تجنب كلمتين، فيقع في كلمة أعرس منها، فيتحسن في هذه الحالات التي يظهر فيها الواضح إلى اللّجوء للنّحت وإذا التبس الأمر وبعدت الدلالة وغمضت، فيقوم بالتركيب المترجمي وأن يتعامل، ولذلك نجد محمد يحياتن لم يلجأ إلى النحت إلا في الاصطلاحات الآتية:

- السوسيولسانية: هو علم يهتم بدراسة علم الاجتماع، يعني كل ما يخص المجتمع من جميع النواحي.

- الأبجدية: هي مجموعة من الرّموز وكل رمز يُعبّر عن صوت معين، ويختلف عددها وترتيبها باختلاف اللّغات.

- البروليتارية: إنّ هذا المصطلح مصطلح ماركسي يُعبّر عن الطبقة العاملة واللّذين يملكون أعمال حسنة.

3- التعريب: إنّه عملية قديمة لدى القدامى، حيث نجد معظم ألفاظها أجنبية دخلت إلى العربية بعد أن قاموا بتعديلها من حيث البناء الصرفي، وقد فكر هذا في عدة كتب قديمة وحديثة ويظهر في كتاب محمد يحياتن وجوب التعريب فيما يلي:

- الأنثروبولوجيا: هدي دراسة الانسان في أبعاده المختلفة البيوفيزيائية والاجتماعية والثقافية، فهي علم شامل يجمع بين ميادين ومجالات متباينة ومختلفة عن بعضها البعض.

- أنتولوجيا: هو علم الوجود، أحد مباحث الفلسفة، وهو العلم الذي يدرس الوجود بذاته، الوجود بما هو موجود، مستقل عن أشكاله الخاصة.

السوسيولوجيا: هي علم الاجتماع وهو واحد من العلوم التي عرفها الإنسان منذ القدم، ويقوم على دراسة القوانين والمجتمعات وكذلك يقوم بدراسة التغيرات والتطورات التي تؤثر على المجتمع.

4- المجاز: يُعتبر المجاز من الوسائل الأخرى في وضع المصطلح العلمي والتقني.

فالقدامى استخدموا ألفاظاً عدّة على سبيل المجاز في النحو والصرف والإعراب والبناء... الخ.

أمّا بالنسبة لـ "محمد يحياتن" فإنّ نسبة استخدامه للمجاز كبيرة، فمن بين هذه المصطلحات نذكر: الانتاجات اللغوية، التخطيط اللغوي، الجماعة اللغوية، إحتكاك اللغات إلى غير ذلك.

#### 4-4 تحليل المدونة:

قمنا بتحليل مدونتنا وذلك بتتبع النصّ من العنوان مروراً بالفصول التي يحتويها النصّ الأصلي ومقارنتها بما ورد في النصّ الهدف، كذلك تطرقنا إلى مراعاة الجوانب اللغوية للترجمة حيث أنّ ترجمنا النصّ المصدر إلى النصّ المستهدف بالقدر نفسه إستناداً إلى الدقة والتكافؤ، والتكافؤ نوعان حسب نموذج نايدا: هناك تكافؤ شكلي يتم فيه إعادة النصّ الأصلي بكيفية آلية والنوع الآخر يعرف بالتكافؤ الديناميكي حيث يتم فيه نقل النصّ الأصلي إلى

اللغة الثانية يعد إحداث تغييرات عليه فيكون الأسلوب والنحو مقبولين للحفاظ على النصّ الأصلي والترجمة الجيدة<sup>1</sup>.

أما جهود الأفراد في المغرب العربي فنذكر:

"عبد المجيد جحفة" من المغرب صاحب كتاب "مدخل إلى الدلالة الحديثة" حيث يعتبر من أهم كتب في لعلم الدلالة الذي يهتم بدراسة المعنى ويعرف أيضًا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها بالرمز حتى يكون قادرًا على جعل المعنى.

- العنوان: مدخل إلى الدلالة الحديثة.

- العنوان الأصلي:

- عدد صول الكتاب: خمسة فصول.

- المؤلف: عبد المجيد جحفة.

- الناشر: دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

- الطبعة: الطبعة الأولى.

- سنة الطبعة: 2000م.

- ملخص للكتاب: طرحت قضية المعنى في المجال اللغوي في إطار مكونات ثلاثة تقرّها مجموع من النظريات.

- بنية اللغة والمنتكلم والعالم الخارجي وسواء أكانت هذه النظريات نظريات لدلالة الألفاظ أم نظريات لدلالة الجمل والتراكيب، فإنّ اقتراحاتها ظلت مخصصة لهذا المنطلق.

وقد قام هذا المؤلف بعرض كلّ النماذج التي عالجت إشكال المعنى وسعت إلى بناء النظريات كافية لرصد هذا الإشكال في إطار نقسي وأبرز بعض النماذج التي اعتبرها دالة وحاسمة في إبراز قضايا التأويل الدلالي، كما قام بإغفال بعض الإشكالات التي اعتبرها جزءًا من إنشغالاتها النظريات الدلالية.

<sup>1</sup>- ينظر: عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

## 5- الباحثون اللسانيون للترجمة في الوطن العربي:

هناك العديد من الباحثين اللسانيين في الوطن العربي الذين جاهدوا في الكثير من الدراسات والبحوث العلمية حول الترجمة سواءً من المشرق العربي أو المغرب العربي. فنذكر من المشرق العربي صلاح العقار الذي ألف كتاب "المشرق العربي" المعاصر"، مازن الوعر، عبد الرحمن أيوب، أما في المغرب العربي نجد عبد المجيد جحفة، محمد يحياتن، أحمد المتوكل، عبد الرحمن الحاج صالح. وقد تعددت الترجمات بين المغرب وإخواننا المشاركة، فمثلاً مصطلح اللسانيات (linguistique) هي ترجمة مغربية، أما في سوريا وفلسطين والسعودية فيعرف (بالجنسية) و(علم اللسانة) في لبنان، وفي مصر والعراق يطلقون عليه (علم اللّغة). فتختلف الترجمة وتتعدد من باحث لآخر حسب الخلفيات المعرفية التي ينطلق منها كل باحث.

## 6- المنظمة العربية المتخصصة في الترجمة:

تسعى المنظمة العربية للترجمة إلى أن يكون عملها إضافة حقيقية متقدمة في مجال الترجمة في الوطن العربي. ومن بين الكتب التي ترجمتها هذه المنظمة نذكر: مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية "الجوزيف كورتيس" ترجمة د. جمال حضري، الاختلاف والتكرار "لجيل دولوز" العقل والصدق والتاريخ" للدكتور "حاج اسماعيل"، مدخل إلى علم اجتماع العلوم "للدكتور محمد المول"، ...الخ. فهذه المنظمة تحرص على أن تفتح مشاريع الترجمة فيها على أوسع ما يمكن من الثقافات واللغات في العالم وأن تقضي أوسع مجالات معرفية ممكنة، كما تقوم بمراعاة التكامل بين أصول المعرفة ومحطات صيرورتها وبين المعرفة المعاصرة في سرعتها وتطورها.

خاتمة

## خاتمة:

لا وجود لأيّ نظرية تُؤكّد أن الترجمة هي نقل حرفي، وقد تمّ رفض هذا النوع من الترجمة تمامًا.

فمسألة نقل النصّ الأصلي إلى المنقول إليه هي رؤية خاطئة نظرًا لخصوصيات كلّ لغة إلى أخرى قد لا يتوافقان، لكن على المترجم أن يقو بترتيب الجمل ويكون هناك إنسجام المعاني وتناسب الكلمات وتناسق العبارات.

ولترجمة النصّ الأصل إلى الهدف، لابدّ من مراعاة الفروق الثقافية الاختلاف الثقافي بين اللّغات، لكي لا يشوه ثقافة النصّ المصدر عند نقله إلى ثقافة المتلقي الجديد، كذلك ينبغي على المترجم الابتعاد عن التفاصيل الدّقيقة أثناء الترجمة قدر الإمكان، ذلك لعدم تضليل المعنى وضياعه.

إنّ العمل الترجمي الدقيق يتطلب التخصص ليتمكّن المترجم من السيطرة على المفهوم ويقوم باستغلاله في إعادة إنتاج مصطلحات مناسبة وتتطابق مع المفهوم الذي أسند إليه.

وأن يكون المترجم لديه ثقافة عامة وأن تكون لديه خبرة كبيرة في عملية التّرجمة، كما يكون أيضًا متمكّنًا من جمع اللّغات.

فبالإضافة إلى مشكلة تعدّد المصطلحات اللّسانية للمفهوم الأجنبي الواحد والتي كثيرًا ما أدت إلى الخلط والارتباك في فهم العلوم.

نقترح بض الحلول لقضية عقبات الترجمة اللّسانية ومنها:

– وجوب توحيد طرائق ومنهجيات التّرجمة من طرف الباحثين اللّسانيين والمترجمين المتخصصين.

– العمل على جمع المصطلحات التي تشترك في معنى ودلالة واحدة

– أن تكون المناهج المتبعة في وضع المصطلحات تواكب وتسير تطورات العصر.

نستنتج أنّ المشاكل التي تواجه المترجم أو الترجمة اللسانية، يمكن تجاوزها إذا كانت الترجمة سليمة، ولكن قبل كلّ هذا يجب أن يكون المترجم قد تخصص في هذا المجال يعني الترجمة اللسانية، وأن يكون متسقا للغة العربيّة واللغات الأجنبية ويعرف خصائصهم وثقافتهم، كما يجب وضع نظريات في علم المصطلح تسهل من عملية الترجمة وبهذا يسهل على المترجم ويتمكن من الترجمة بكل سهولة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب.

1. أشرف معوض مصطفى، مرشدك إلى الترجمة الصحيحة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، بدون تاريخ.
2. أمبارو أورتاد وألبير، الترجمة ونظرياتها، ط1، 2007، شارع الجبلية بالأوبرا، الجزيرة، القاهرة.
3. بن علي نسرين، ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية وإشكالية المصطلحات والمفاهيم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، 2009.
4. بومعزة حسيبة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني، الغرب الحديث، نظرية اللسانيات الكبرى، ترجمة محمد الراضي.
5. بيوض إنعام، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، دار الفارابي، الجزائر، ط1، 2003.
6. الجاحظ، عمرو بن عثمان، كتاب الحيوان، بيروت، دار الجيل، 1996.
7. جورج موانان، المسائل النظرية في الترجمة، ط1، لبنان، دار المنتخب العربي، 1994.
8. خورشيد إبراهيم زكي، الترجمة ومشكلاتها، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1985.
9. الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار النشر، بيروت، لبنان، 2015.
10. سعيدة عمار كحيل، تعليمية الترجمة، دار المجدلاوي، 2013.
11. شريفي عبد الواحد، الترجمة المقاربات والنظريات، مخبر تعليمي، الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ج1، 2012.

12. عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
13. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، ط5، دار النشر VT، شارع محمد فريد، النهضة، مصر الجديدة، القاهرة، 1426هـ - 2005م.
14. عيادة سي حمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، نظام تشغيل أنموذجًا.
15. العيساوي بشير، الترجمة إلى اللغة العربية، قضايا وآراء، ط1، مصر، دار الفكر العربي، 1996.
16. العيساوي بشير، الترجمة إلى اللغة العربية، قضايا وآراء، ط1، مصر، دار الفكر العربي، 1996.
17. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ط1، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006.
18. ماجد سليمان دودين، الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1436هـ - 2015م.
19. محمد الديدوي، مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2007.
20. محمد عناني نظرية الترجمة الحديث، مدخل إلى بحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية، العالمية للنشر، لوجان دار نوبار للطبع، القاهرة، ط1، 2003.
21. محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 2003.
22. محمد فرحات، الترجمة العلمية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
23. محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ط2، 2003، شارع شواربي بالقاهرة.

ثانياً: الرسائل الجامعية.

1- رسائل الماجستير:

1. حياة سلفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قم اللغة الأجنبية، 2014.
2. حياة سلفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مصر، المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، شهادة ماجستير، 2013-2014.
3. عيادة سي محمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، نظام تشغيل أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة، أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، 2016.
4. مريم إبرير، ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى العربية (دراسة تحليلية مقارنة لترجمة رواية البؤساء)، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية اللغات والآداب، مدخل قسم الترجمة، 2008.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية.

1. ماريان لوديريد، نظرية التأويلية في الترجمة، أحمد طحو، نقلاً: عن موقع [www.sarefom.com](http://www.sarefom.com) بتاريخ 09/06/2020، في الساعة 11:30.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

شكر وعرهان .

الإهداء

مقدّمة ..... أ

### الفصل الأوّل

#### المسار التاريخي للترجمة

- 04 ..... مدخل -
- 05 ..... 1- مفهوم الترجمة.....
- 06 ..... 2- المحطات الكبرى للترجمة.....
- 06 ..... 1-2 الترجمة عند العرب .....
- 08 ..... 2-2 الترجمة عند الغرب .....
- 09 ..... 3- اللسانيات والترجمة .....
- 10 ..... 1-3 الترجمة اللسانية .....
- 10 ..... 4- أنواع الترجمة.....
- 11 ..... 1-4 التّرجمة الأدبية .....
- 11 ..... 2-4 الترجمة التحريرية .....
- 11 ..... 3-4 الترجمة السمعية البصرية .....
- 12 ..... 5- شروط الترجمة .....
- 13 ..... 6- تقنيات الترجمة.....
- 17 ..... 7- نظريات الترجمة.....
- 22 ..... 6- مشاكل وعراقيل الترجمة اللّسانية.....

## الفصل الثاني

### اسهامات الباحثين في الترجمة اللسانية المتخصصة

- 1- اسهامات الباحثين في الترجمة اللسانية المتخصصة.....26
- 2- التعريف بالكاتب والمترجم.....26
- 3- نبذة عن حياة الكاتب وأعماله .....26
- 4- دراسة تحليلية ونقدية.....27
- النضال من أجل التصور الاجتماعي للغة.....27
- 1/ سوسير/مي منشأ الصراع .....27
- 2/ المواقف الماركسية حول اللغة.....28
- 3/ وليام برايت W. Bright.....29
- إحتكاك اللغات .....30
- 1/ الافتراض والتداخل .....30
- 2/ علم الاجتماع .....31
- أ- اللغات التقريبية: Les langues approximatives.....32
- ب- مزج اللغات وتعاقب اللغات والاستراتيجيات اللغوية .....32
- ج- التثائية اللغوية والصراعات اللغوية.....33
- 1-4 وصف لمضمون المدونة الهدف (علم الاجتماع اللغوي).....37
- 2-4 لغة المترجم الموظفة .....38
- 3-4 تقييم منهجية المترجم .....38
- 4-4 تحليل المدونة.....40
- 5- الباحثون من اللسانيون للترجمة في الوطن العربي.....42
- 6- المنظمة العربية المتخصصة في الترجمة .....42

- خاتمة.....44
- قائمة المصادر والمراجع.....47
- فهرس الموضوعات.....51
- الملخص.

## الملخص:

بعدما كانت التّرجمة من أهم الوسائل المستغلة قديمًا وحديثًا في خلف اللاحق الحضاري بين الأمم والشعوب، أصبحت حاضراً منهجاً يجمع بين النظري والتّطبيقي، والسبب في ذلك هو الحاجة التي دفعت المترجمين إلى اتباع طرق منهجية وفق معايير علمية.

أمّا التّرجمة اللّسانية المتخصصة فهي ترجمة النّصوص التي تُعني بالمواضيع ذات صلة باللّسانيات بمختلف فروعها، ويندرج هذا النّوع من التّرجمة ضمن التّرجمة المتخصصة، ونقصد بالتّرجمة المتخصصة هي التي تتناول نصوصاً تحمل معلومات معيّنة ترتبط بمجال معرفي كالطب على سبيل المثال.

## الكلمات المفتاحية:

التّرجمة، التّرجمة اللّسانية، التّرجمة المتخصصة، اللّسانيات.

## Résumé:

Après que la traduction ait été l'un des moyens les plus importants exploités, passés et présents, derrière la continuité civilisationnelle entre les nations et les peuples, elle est maintenant devenue une méthode qui combine théorie et pratique, et la raison en est la nécessité qui a poussé les traducteurs à suivre systématiquement méthodes conformes aux normes scientifiques.

Quant à la traduction linguistique spécialisée, il s'agit de la traduction de textes qui traitent de sujets liés à la linguistique dans ses différentes branches, et ce type de traduction relève de la traduction spécialisée.

## Mots clés:

Traduction, traduction linguistique, traduction spécialisée, linguistique.